[140] فقال: أن تضرب به العدو حتى ينحني. فطلبه أبو دجانة، فأعطاه اياه، فجعل يتبختر بين الصفين، فقال (ص): انها لمشية يبغضها ا الا في هذا الموطن. فقاتل أبو دجانة قتالا عظيما، حتى حمل على مفرق رأس هند - التي كانت تحوش المسلمين بهجماتها - ثم عدل السيف عنها، لانها صرخت، فلم يجبها أحد، فكره أن يضرب بسيف رسول ا امرأة لا ناصر لها (1). ملاحظات على هذه الرواية: ونقول: 1 - ان قضية عرضه السيف على أصحابه، ومنعه من البعض، واعطائه لابي دجانة قد تكون صحيحة. ولكن ما تقدم عن الينابيع، من ذكر علي (عليه السلام) فيمن لم يعطه (ص) السيف في غير محله. كيف ؟ وسيأتي: أنه لم يثبت أمام ذلك الجيش الهائل سوى أمير المؤمنين صلوات ا وسلامه عليه. وهذا يقرب: أنه (عليه السلام) كان يدرك: أنه لم يكن هو المقصود للنبي (ص) في دعوته للمسلمين، لاخذ السيف بحقه، لانه كان يعرف موقعه ودوره في المعركة. _____ (1) راجع نصوص هذه الرواية المختلفة في: لباب الاداب ص 176، وتاريخ الخميس ج 1 ص 424 / 425، والسيرة الحلبية ج 2 ص 222 / 223 / 225، وشرح النهج للمعتزلي ج 14 ص 257، والبداية والنهاية ج 4 ص 16 / 17، وفيهما ذكر عمر والزبير، ومغازي الواقدي ج 1 ص 259، وحياة الصحابة ج 1 ص 575 - 577 عن غير واحد، وينابيع المودة، الى غير ذلك من المصادر الكثيرة التي لا مجال لتعدادها. (*) _____